

¹ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بَنِ آمُوصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عَزْيَا وَيُوثَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَا مُلُوكِ يَهُوذَا،² اسْمَعِي أَيَّتْهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتْهَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ، رَبَّيْتُ بَتِينَ وَتَشَأْتُهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ.³ الثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيهِ وَالْحِمَارُ مِعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.⁴ وَيَلُ لِلْأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ، نَسْلِ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ. تَرَكَوْا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوا إِلَى وَرَاءِ.⁵ عَلَيَّ مَ تَضْرِبُونَ بَعْدُ. تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا. كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ.⁶ مِنْ أَسْفَلِ النِّقْدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جَرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تَعْصَرَ وَلَمْ تَعْصَبْ وَلَمْ تَلَيِّنْ بِالزَّيْتِ.⁷ بِلَادِكُمْ خَرِبَةٌ. مَدُنِكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضِكُمْ تَأْكُلُهَا غُرْبَاءُ قَدَامِكُمْ وَهِيَ خَرِبَةٌ كَانْقِلَابِ الْغُرْبَاءِ.⁸ فَبَقِيَتِ ابْنَةُ صِهْيُونَ كَمِظْلَةٍ فِي كَرَمٍ، كَخَيْمَةٍ فِي مَقْتَأَةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ.⁹ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ.¹⁰ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قِضَاةَ سَدُومَ. أَصْغُوا إِلَى شَرِيْعَةٍ إِلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ،¹¹ لِمَاذَا لِي كَثْرَةٌ ذَبَائِحِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبِدَمِ عِجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتَيُّوسٍ مَا أُسْرَ.¹² حِينَمَا تَأْتُونَ لِتُظْهِرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دِيَارِي.¹³ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبَخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمُحْفَلِ. لَسْتُ أُطِيقُ الْإِثْمَ وَالْإِعْتِكَافَ.¹⁴ رُؤُوسُ شَهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ بَغَضْتَهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلَيْتُ حِمْلَهَا.¹⁵ فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتُرُ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثَرْتُمْ الصَّلَاةَ لَا أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا.¹⁶ اغْتَسِلُوا. تَنْقُوا. اعْزَلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كَفُّوا عَنِ فِعْلِ الشَّرِّ.¹⁷ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اظْلُبُوا الْحَقَّ. انصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأُرْمَلَةِ.¹⁸ هَلُمَّ نَتَحَاجَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقِرْمِزِ تَبْيِضُ كَالثَلْجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ.¹⁹ إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ.²⁰ وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَدْتُمْ تَوْكُلُونَ بِالسَّيْفِ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ.²¹ كَيْفَ صَارَتْ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً. مَلَانَةٌ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ يَبِيْتُ فِيهَا. وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ.²² صَارَتْ فِضَّتُكَ زَغْلًا وَخَمْرُكَ مَغْشُوشَةٌ بِمَاءٍ.²³ رُؤُوسَاؤُكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَلِغَفَاءِ اللَّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرَّشْوَةَ وَيَتَّبَعُ الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ، وَدَعَاؤَى الْأُرْمَلَةِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ.²⁴ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ، أَهْ. إِنِّي أَسْتَرِيحُ مِنْ خُصْمَائِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،²⁵ وَأُرْدُّ يَدِي عَلَيْكَ، وَأُنْقِي زَغْلَكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورِقِ، وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكَ،²⁶ وَأُعِيدُ قِضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ وَمَشِيرِيكَ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تَدْعِينَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةَ الْأَمِينَةَ.²⁷ صِهْيُونَ تَفْدَى بِالْحَقِّ وَتَأْيِبُوهَا بِالْبِرِّ.²⁸ وَهَلَاكُ الْمُذْنِبِينَ وَالْخُطَاةِ يَكُونُ سَوَاءً، وَتَارَكُوا الرَّبَّ يَفْنُونَ.²⁹ لِأَنَّهُمْ يَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَطْمِ. الَّتِي اشْتَهَيْتُمُوهَا وَتَخْزُونَ مِنَ الْجَنَّاتِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا.³⁰ لِأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كَبُطْمَةٍ قَدْ ذُبِلَ وَرَقْهَا وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ.³¹ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَشَاقَةً، وَعَمَلُهُ شَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ.